القيم الدينية لدى المعلم ودورها في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب

د. محمد خليفة عطية

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على القيم الدينية لدى المعلم ودورها في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب، سيستخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهذا المنهج يصف ويحلل الظاهرة ويفسرها تفسيرا علميا، وكانت اهم التوصيات كالتالي:

-العمل على اعطاء بعض المحاضرات والدورات التدريبية التي تختص بالجانب الديني للمعلم.

-العمل على توضيح الصورة لدى المعلم عن كيفية توصيل المعلومة الجيدة للطالب ليتمكن من رفع المستوى التحصيلي لديه.

-يوصي الباحثان بأن توفر وزارة التربية والتعليم للمعلم كل ما يمكنه من أن يعيش وأسرته حياة جيدة تبعده عن كل ما يجعله يتجه الي أعمال وأفعال تبعده عن الدين.

المقدمة:

يعتبر بناء الإنسان من الأمور المهمة التي يسعى اليها كل مجتمع, حيث أن التربية تنمي شخصية الإنسان من جميع النواحي سواء كانت جسمية أو عقلية أو انفعالية أو اجتماعية. وهذه التربية التي تعمل على الرفع من قيمة الفرد من خلال التربية التي يكون مصدرها القيم والمبادئ والمعتقدات الصحيحة التي من خلالها نستطيع الوصول بشخصية الفرد الي أعلى درجة ممكنه من الرقي.

وتحتل القيم المختلفة مثل الإيمانية أو الأخلاقية أو الاجتماعية أو الجمالية أو الاقتصادية وغيرها مكانة عالية في تربية الفرد وبناء شخصيته ولاسيما التربية الإسلامية ذات النظام القيمي الحسن الذي تنمي به أبنائنا من خلال غرس وتعزيز كل يلك القيم في نفس الفرد المسلم منذ طفولته، وقد تستمر فيه وتعزيزها في كل مراحله العمرية المختلفة. وذلك لما تعلبه لما القيم من دور كبير في تشكيل شخصية الأفراد, حيث أن القيم هي التي تحدد سلوكيات الأفراد وتجعلهم قادرين على التكيف مع بيتهم سواء كانت تلك البيئة طبيعية أو اجتماعية التي يعيشون فيها وما يتخللها من صعاب ومواقف حياتية . وتحقق لهم رؤية واضحة عن كافة معتقداتهم وأيضا تعمل على رقيهم نفسيا واجتماعيا وحمايتهم من الأخطار المحيطة بهم ولاسيما الغزو الفكري.

وهذه القيم منها ما هو فطري ومنها ما هو مكتسب, وبقدر ما ينتج عن تلك القيم والأخلاق من أثار ملموسة في جميع مناحي الحياة, وتعد القيم الأخلاقية من أهم مجالات القيم لما لها من دور بارز في تحديد معالم شخصية الفرد . تلك القيم الناتجة عن قدرة الفرد وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم معلم الأخلاق الأول القائ (إنما بعثت لأتمم الأخلاق) وقد أثنى عليه ربه بقوله تعالى في سورة القلم الآية (4) ((وإنك لعلى خلق عظيم)).

(ابراهيم ناصر : 2006 : 9)

وبما أن سياسة وزارة التربية والتعليم تعمل على الاهتمام بغرس القيم المختلفة من خلال المناهج والمعلم في حياة الطالب وذلك لإخراج مجتمع مسلم من خلال قيمه الإيمانية .

فكان المعلم هو ذلك الشخص القادر على ذلك لما له من تأثير إيجابي ومباشر على الطلبة أثناء قيامه بدوره التعليمي والتربوي وخاصة الدور في تشكيل شخصية الطالب وذلك بغرس وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية في شخصية الطالب , وذلك لأن مهمة رجال التعليم لا تقف على دمج المعلومات في عقول طلابهم فحسب, بل هو الخروج بجيل جديد له قدرة على التعامل مع الحياة بأنواعها . واذا ما خلا التعليم من التربية أصبح بلا نتيجة في أكثر الأحيان ونقصاً في تربية الأبناء. (ابو الحسن الندوة : 1977 : 15)

وهذا ما يجب على المعلم إدراكه والاهتمام به وجعله من الأدوار الأساسية لعمله مساهمة منه في بناء الجيل المنشود والنهوض بمجتمعه وأمته.

مشكلة البحث :

إن ضعف الاهتمام بالكوادر التعليمية و المناهج الدراسية وعلاقتها بالقيم الدينية وضعف محتويات المناهج بالتعامل مع القيم الدينية يصوره منهجية واضحة, أي أن غالبية ما تتضمنه الكتب المدرسية من قيم إنما يأتي بصورة ضمنية وانعكاسات ذلك على الممارسات التدريبية من قبل المعلم والتي لا تعطي لتعلم القيم وتعليمها الاهتمام الكافي والعناية المناسبة.

بالإضافة الي غياب قياس القيم وتقويتها من المنهج المدرسي ومن المعلم غيابا يكاد يكون تاما . مع ضعف إعداد المعلمين وتدني كفايتهم ومهارتهم التعليمية التي تؤهلهم لتدريس القيم بكفاءة وفعالية, كما أن الممارسات الفعلية لكثير من المعلمين قد تكون قاصرة وغير مهتمة بالقيم، الا أنها تهتم بالجانب التعليمي المعرفي والحفظ وعدم النظر الي القضية القيمية وقلما يبذل المعلم اهتمام بالقيم الدينية ومناقشتها أمام الطلبة من خلال توظيف طرائق واستراتيجيات تعليم القيم. وهنا تبرز الأهمية بإعداد المعلم إعدادا تربويا يؤهله للتعامل مع القيم الأخلاقية في إطارها النظري من حيث التعريف بها وخصائصها وأهميتها وأهدافها التربوية, من خلال تعريفه الأدوار المطلوبة منه تأديتها, وإكسابه مهارات وكفاءات تدريس القيم المختلفة واستخدام طرائق واستراتيجيات تدريسها وأدوات قياسها وتقويمها التي تعمل على الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة. ((ابراهيم ناصر : 2006 : 21)

ومن هنا نستطيع تحديد مشكلة البحث في التساؤل الأتي :-

ما مدى قيام المعلم بتعزيز القيم الدينية للرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة ؟

تساؤلات البحث :-

1- ما هي أهمية القيم الدينية ذات الأهمية التي ترفع من مستوى الطالب ؟

2- ما هي الأدوار التي يقوم بها المعلم لتعزيز القيم الدينية لدى الطلبة ؟

JESUS.ORG.LY

3-ما هو الدور الذي تلعبه القيم الدينية في الرفع من التحصيل الدراسي لدى الطلبة ؟

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث في الآتي :-

1- يهتم البحث بالتعريف بالقيم الدينية و علاقتها بالعملية التعليمية.

2-يهتم البحث بالتعريف بالتحصيل الدراسي ومدى علاقته بالعملية التعليمية.

3-يهتم البحث بتوضيح القيم الدينية وكيفية غرسها في شخصية الطالب .

4-يهتم البحث بالتعريف بالقيم الدينية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .

أهداف البحث :-

وتكمن أهداف البحث في الآتي :-

1 -يهدف هذا البحث على تعريف المعلم بدوره في تعزيز القيم الدينية لدى الطلبة .

2-يهدف البحث الي بيان سبل تفعيل دور المعلم في تعزيز القيم الدينية لدى الطلبة .

3- يهدف البحث الي معرفة الدور الذي تلعبه القيم في الرفع من التحصيل الدراسي.

منهج البحث :-

سيستخدم الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وهذا المنهج يصف ويحلل الظاهرة ويفسرها تفسيرا علميا. (مصطفى عمر : 1980 : 59) .

مصطلحات البحث :-

1-القيم :-

هي مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكر وتأمل ويعتقد بها اعتقادا جازما تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح وبالقبول او الرفض ويصدر عنها سلوك منظم يتميز بالثبات والتكرار . (ماجد الجلاد: 2007 : 22)

2- القيم الدينية :-

هي المبادئ والأحكام والأصول الثابتة التي تحكم عقيدة السلم وتمثل الدستور الذي يحكم علاقته بربه ويعتبر الالتزام بها من دليل الإيمان بالله سبحانه وتعالى وبملائكته وكتبه و رسله واليوم الآخر وبالقضاء خيره وشره وهذه القيم من الثوابت التي لا تتغير مع تغير الزمان والمكان ومن يحيد عنها فهو كافرا وفاسق وظالم ويجب أن يربى الناشئ عليها وتظل معه حتى الموت . (رائدة سالم : 2006 : 50)

3-**المعلم** :-

هو الشخص الذي يوفر التعليم للتلاميذ والأطفال والطلاب البالغين. (عمر عبد الرحيم : 2004 : 131)

التحصيل الدراسي :-

هي مجموعة من الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة والقدرة على فهم الدروس واستيعابها ويربطها بالنتائج المتحصل عليها.

(عمر عبد الرحيم:2004 : 131)

ثانيا الإطار النظري :-

أولا القيم الدينية :

إن القيم الدينية بشكل عام تعمل على تأهيل المعلم ليكون ايجابيا في الحياة بشكل عام وفي حياة طلابه بشكل خاص ويتم ذلك من خلال إسهامه المتكرر في عملية بناء الطالب في جميع نواحي شخصيته سواء كان ذلك من الناحية العقلية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو النفسية بناءا يجعل منه فردا يقوم على بناء مجتمعه بشكل عام. وأسرته بشكل خاص وسيتطرق الباحثان الي الحديث عن القيم الدينية. حيث تبرز أهمية دراسة القيم الدينية لدورها الأساسي والمهم في بناء المجتمع في الضابط والمعيار والأساس لسلوك الفرد الاجتماعي أو المجتمع في عمومه قد لا يتكون بدون وجود هذا البناء المعياري.

(علي خليل ابو العنين : 1988 : 7)

وذلك لأن القيمة تعتبر ذات أهمية في بناء أي نظام تربوي صحيح وقد تعددت التعريفات اللغوية للقيم حيث جاء في المصباح المنير تعريف القيم لغة على أنها (قام) المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به

و(القيمة) الثمن الذي (يقاوم) به المتاع أي (يقوم مقامه) و الجمع (القيم)

(أحمد الغيومي : ب,ت: 520)

وفي القاموس المحيط. القيمة بكسر: واحدة القيم. وما لع قيمة اذا لم يدم على شيء. وقومت السلعة واستقامته: واستقام: اعتدل. وقومته : عدلته فهو قويم ومستقيم.

(ابو الحسن الغيروزي : 1977 : 165)

تعريف القيم اصطلاحا :

نظرا لأهمية القيم في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب كان لابد لنا أن نأتي ببعض تعريفات القيم التي أوردها بعض العلماء وذلك حسب وجهة نظر كل منهم بداية بتعريف. علي ابو العنين حيث قال بأن مفهوم القيم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية . بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياة يراها جديرة بتوظيف إ'مكاناته وهي تتجسد من خلال الاهتمامات والاتجاهات بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

(علي خليل ابوالعنين : 1988: 11)

وقد عرفها الفاسي ايضا بأنها (مجموعة من الأنظمة الضابطة لتصرفات الأفراد والمثل العليا الموجهة لسلوكهم وفق نبع العقيدة الصافية وذلك من خلال تعاليم الدين الحنيف وتوصيات الإسلام العظيم) . (طلال الفاسي : 2006 : 23)

تصنيف القيم :

وقد صنفت القيم الي عدة تصنيفات وذلك حسب ما أوردها بعض العلماء:

أولا تصنيف طهطاوي:-

1- القيم الروحية ومنها الإيمان بالله وضبط النفس .

2 – القيم الأخلاقية ومنها الصدق والعدل والرحمة و الصبر.

3 – القيم العقلية ومنها التفكر والتأمل ودقة الملاحظة.

JESUS.ORG.LY

4- القيم الاجتماعية ومنها التسامح والتواضع والتراحم والكرم.

5 – القيم الجسمانية مثل النظافة والصحة.

6 – القيم الجمالية ومنها قيمة الجمال الفني.

وصنفها رمزي ايضا الي أربعة تصنيفات وهي :

1- قيم مادية كالأعمال التجارية المباحة كالتجارة .

2 – قيم إنسانية وهي القيم الخاصة بالمطلوب من الفرد عند معاملته مع الناس كالإحسان إليهم ومساعدتهم.

3 – قيم أخلاقية وهي التي تتعلق بالأخلاق الواجب أن يتحلى بها الغير عند معاملته الناس كالإحسان إليهم ومساعدتهم .

4 – قيم روحية وهي التي تتعلق بما نص عليه الشرع من عبادات وكيفية أدائها.

(سيد أحمد طه : 1996 : 53)

القيم الإيمانية :

يعتبر الإيمان من القواعد الهامة والأساسية التي يعمل بها المجتمع لتوجيه سلوك أفراده وتفكيرهم عند التعامل مع بعضهم البعض وذلك لأن القيم الإيمانية هي عبارة عن قيم نسبية تحمي الحياة وتحترم حياة الفرد وتعزز الحياة للجميع من خلال القواعد الأساسية التابعة للإيمان. فالإيمان واجب القيام به في كل ما يقوم به الفرد مثل القيم الأخلاقية أو الإيمانية عند المعلم فمن الواجب أن يتعامل ويعرف الحقيقة بين الخطأ والصواب ويتجه الي الصواب باعتباره قاعدة إيمانية. وتعني القيم الإيمانية بأنها المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه في الحياة, ويتحدد بموجبها مدى فاعلية المجتمع.

ومن القيم الإيمانية المؤثرة في التعليم تأثيرا مباشرا نرد منها :

الإخلاص:-

وهو محور العمل كيف ما كان نوعه والإخلاص في التعليم يعطي نتائج إيجابية يترتب عليها صلاح العمل , وصلاح العمل يعني الوصول الي التنمية الصحيحة .

الأمانة :-

هي أمانة الكلمة وأمانة الهدف والغاية. فالمعلم أمين على ما يقول والطالب يجب أن يكون أمين على كل ما يتلقاه .

المقابلة الحسنة :-

وهذه القيمة لا تنفك عن العملية التعليمية وهي من القيم المزدوجة لأنها تعني التبادل في التعامل بين المعلم والطالب المتلقي.

(سناء خنفر : 2009 : 34)

التعاون : -

وهو اشتراك مجموعة من الأفراد وتعاونهم فيما بينهم وتآزرهم للاتفاق على عمل معين مع مساعدة الآخرين في إتمام حاجاتهم وإثار مصلحة الآخرين على المصلحة الشخصية.

الصدق : -

والصدق عدم الكذب أي الا تكذب عندما تتكلم ولا تخلف اذا ما وعدت ولا تخون اذا ما اؤتمنت ولا تتحدث بكل ما سمعت وعدم الضن بأيك ضن السوء , وأن تتأكد الصدق هو الصح وانه أمر فطري ويرتقي بالفرد وهو ما

تهواه النفس البشرية بالفطرة وتأنس به وتتعلمه من غير معلم .

الوفاء :-

وهو الحفظ والاحترام للعهود والوعود مع الحرص على أداء الأمانات والحقوق لأصحابها وأن نتعامل مع طلابنا بكل احترام وتقدير.

(سناء خنفر : 2009 : 55)

ثانيا المعلم :-

المعلم :-

يعتبر المعلم من الأشخاص الذين لهم دور كبير في بناء المجتمع كما له الفضل في تعليم وتثقيف الطلاب, حيث أن المعلم يعتبر حجر الزاوية في بناء المجتمع حيث لا يمكن الاستغناء على هذه المهنة تلك المهنة التي بفضلها يتخرج المعلم والمهندس والطبيب والاقتصادي والزارع أي كل الفئات التي تساهم في بناء المجتمع, و لأهمية المعلم في المجتمع كان لزاما أن نأتي ببعض تعريفات المعلم :

المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر عملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم.

(محمود سراج الدين: 2012: 22.21)

وقد عرف ايضا المعلم على أنه الإنسان الوطني الواعي والحافظ للتراث الإنساني بجانبيه المادي والمعنوي , والقادر دون غيره على نقله من جيل الي جيل آخر، ليكون واعيا ومحافظا على تراث المجتمع ومعتقداته وقيمه الروحية وتاريخ نضاله الوطني والقومي والإنساني .

(محمد سالم : 2006 : 59)

اما تعريف المعلمون بصيغة الجمع فهم الأشخاص الذين لديهم وظائف ومهام مهنية أساسية , منها مساعدة الآخرين على التعلم والتطور بطرق تقنية حديثة وتحقيق نواتج تعليمية عالية بعيدا عن مصطلحات التربية والتعليم والتدريس .

(طارق عبد الحميد : 2005 : 158)

المعلم وتعزيز القيم الدينية :-

لا يمكن الاستغناء على دور المعلم كما اكتشفت من نظريات وطرق تدريس ووسائل تكنلوجيا التعلم على أن دور المعلم لابد له وأن يتطور بما يتماشى مع العصر. وبذلك بناء على أجيال تستطيع أن تتماشى مع ركب الحضارات وذلك لان دور المعلم يختلف من وقت لآخر بسبب تغير ظروف الحياة فهو الآن يعتبر معلم ومربي في آن واحد فعلى عاتقه مسئولية تعليم الطلاب والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة من خلال الرعاية الشاملة للنمو المتكامل للفرد روحيا وعقليا وجسميا ومهارات وجدانية إضافة الي دور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورقيه.

(الفرح , دبابنة : 2006 : 3)

وله أيضا دور أساسي في المعرفة يتعلق بنقل المعارف والخبرات التي تؤدي الي زيادة النمو وبذلك يتم تعديل وتحسين سلوك الطالب كما يمكن أن يعتبر مدربا ومربيا للشخصية لأنه منوط به تنمية الشخصية الإنسانية .

JESUS.ORG.LY

وبذلك يستطيع الباحث أن يقول أن للمعلم دور أساسي وكبير في تعزيز القيم الدينية وذلك ليتمكن الطالب من بناء شخصيته بالشكل الجيد .

أي أن المعلم ودوره في تعزيز القيم الدينية وهي الأساس في التربية الإسلامية أي أنها ثمرة القيم الدينية ترتبط ارتباط وثيق بما جاء به الإسلام من سلوكيات وعمل شرعي وجهاد وخاصة للنفس البشرية والكف عن المحرمات أي أنها تعتبر ثمره ونتيجة من نتائج تحقيق الأخلاق. (محمد الدويش : 2007 : 22)

أخلاقيات المعلم :

لا يمكن لنا أن نتصور معلم بدون أخلاق, فأخلاقيات المعلم تجعله يقوم ببناء مجتمع جيد وراقي وهذا يأتي أيضا من خلال إخلاصه في عمله او في عملية التعلم التي من خلالها يقدم خدمة للمجتمع . فمن هلال الخلق الذي يمتاز به المعلم يدعمه ويجعله يتحمل معاناة الحياة في سبيل التعلم وبناء الأجيال وتربيتهم بما يخدم الصالح العام ومن هذه الأخلاقيات :-

أ- الصدق والأمانة :-

إن اضطلاع المعلم بمهمته التربوية والتدريسية على أحسن وجه وأكمل صورة بعيدا عن كل إهمال سواء في أدائه لتعليم التلاميذ او للعمل على تنشئتهم وتربيتهم التربية السليمة بعيدا عن كل إهمال من شأنه أن يقلل من مهنته التعليمية والتربوية مع التزام خلق الحوار وتعليمه مبتعدا عن كل أشكال التسلط والقهر .

ب- الصبر والحلو والتاني :-

يستوجب على المعلم أن يتخلق بصفة الصبر على الطلاب باختلاف مستوياتهم وأعمارهم , وكذلك الصبر على معاناة التدريس أي التعامل مع الطلاب بمختلف فروقاتهم الفردية ومستوياتهم, والصبر ايضا أثناء علاقاته بزملائه التربويون و أولياء أمور الطلاب.

(محمود سراج الدين : 2014 : 228)

صفات المعلم الناجح :-

يجب أن تكون شخصية المعلم الناجح متزنة ويلتزم بالنهج الديمقراطي فيترك للتلاميذ الذين يقوم بتعليمهم فرصة لتنمية ميولهم وتكوين اتجاهاتهم دون أن يفرض عليهم رغباته وميوله وبذلك يجب علي المعلم أن يتصف بالالتزام الديني الصادق والمسؤولية مع نفسه ومع الآخرين. (عمر عبد الرحيم نصرالله : 2004 : 63)

ولكي يستطيع المعلم أن يقوم بدوره كما أسلفنا على أكمل وجه لابد له أن يتصف بعدة صفات منها :-

1- أن يتمتع بصحة جيدة جسميا وعقليا وأن يكون ذا شخصية جذابة واتزان عاطفي .

2- أن يكون متسامحا بدون ضعف قويا بدون غرور .

3 – أن يكون حاصلا على مؤهل له علاقة بالمهنة التعليمية التربوية .

4- أن يكون لديه القدرة على اتخاذ القرار بحكمة وشجاعة وعدم تردد .

5- أن يكون ماهرا في التدريس وأن تكون اتجاهاته ايجابية نحو مهنته. (حامد صالح : 2017 : 139)

واجبات المعلم الدينية نحو طلابه :-

واجبات المعلم نحو طلابه متعددة نرد منها :-

1-الانتماء الي مهنة التعليم وتقديرها ومن أولويات واجبات المعلم أن يكون جديرا ليحمل هذه الصفة ومقدرا لعظمتها (هادي ربيع : 2009 : 20)

2-أن يسمح للطلاب بالتفكير وإعطائهم ما يناسبهم من الحرية المعقولة لإرشادهم لأداء واجباتهم.

3- عدم كتمان العلم أي أن يكون أمينا على تعليم ونقل ما يعلمه الي الطلاب.

4- القدوة الحسنة, على المعلم أن يكون قدوة حسنة في أقواله وأفعاله في المجتمع وامام طلابه .

5- من واجبات أن يكون طيبا في تعامله مع طلابه وذلك في تحقيق المساواة والعدل بينهم

6- من الواجب على المعلم أن يحافظ على شرف المهنة. (محمد الأبراشي : ب.ت : 16)

دور المعلم في التأثير على التحصيل الدراسي :-

للمعلم دور أساسي وهام في عملية التحصيل الدراسي سواء كان مرتفعا أو متدنيا وفق المعلومات التي يتحصل عليها كل تلميذ أثناء فترة الدراسة وفي مراحله العلمية المتتالية ومن أدوار وخصائص المعلم التي لها تأثير في التحصيل الدراسي للطالب ما يلي :-

أ- الخصائص المعرفية :-

إن الحصيلة المعرفية التي يتمتع بها المعلم وقدراته العلمية والأساليب التي يتبعها واستثارة طلابه وتحفيزهم وهذه الخصائص يمكن تلخيصها في عدة عوامل وهي :

- الإعداد المهني العالي ويتوقف هذا الإعداد المهني بصورة ايجابية على فاعلية التعليم الذي يتعلمه خلال المراحل التعليمية التي مر ويمر بها.
- زيادة المعرفة والاهتمامات .

إن المعلمين الذين يعتبرون الأكثر فعالية توجد لديهم اهتمامات متعددة في جميع المواضيع التي من الممكن أن يتطرقوا اليها أثناء العملية التعليمية بالإضافة الي كونهم يتمتعون بمستوى خاص ومميز من الذكاء الذي جعل المعلم أكثر فعالية في عملية التعليم ورفع المستوى التحصيلي للطلاب .

ب-الخصائص الشخصية :-

تلك الخصائص التي لها علاقة بالتعليم الناجح وتؤثر عليها بالمودة والدفء والاتزان الشخصي للمعلم .

ذلك لان الطلاب يفضلون المعلمين الذين يتمتعون بالتعاطف والدفء والمودة والاهتمام والتعاون وتكون شخصياتهم تؤثر في سلوك الطلاب التحصيلي وغير التحصيلي .

JESUS.ORG.LY

(عمر عبد الرحيم : 2004 : 167)

التحصيل الدراسي :-

التحصيل الدراسي يعتبر من الموضوعات المهمة في حياة الطالب والتي نالت الاهتمام الأكبر من قبل العلماء والباحثين في مجال الدراسات التربوية والنفسية , وذلك لأهمية المردود العلمي للطالب الذي يأتي من خلال التحصيل العلمي له وهذا ما يفرض علينا الاهتمام بالمردود الكيفي للتعليم والتحصيل العلمي من خلاله يمكن أن نقيس من خلاله مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية . لأن عملية التحصيل تتأثر سلبا أو ايجابا بالقيم الأخلاقية لدى المعلم فإذا ما كانت القيم الأخلاقية لدى المعلم غير جيدة قد تؤثر في عملية التحصيل الدراسي أو العلمي وهذا ما يؤثر في تفوق الطلاب ومن هنا سنأتي إلي التعريف بالتحصيل الدراسي فقد عرف التحصيل الدراسي على أنه :

المستوى الذي وصل اليه الفرد في تحصيله للمواد الدراسية والذي يقاس بالامتحانات التحصيلية التي تتم في نهاية العام الدراسي.

كما عرف التحصيل الدراسي على أنه مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطلبة من خلال إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لأغراض البحث من المعلم.

(عمر عبد الرحيم : 2004 : 44)

كفاءة المعلم ودوره في التحصيل الدراسي:

إن التحصيل الدراسي يعني مدى قدرة الطالب على فهم واستيعاب المواد الدراسية المقررة عليه في جميع المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب وقدرته على تطبيقها ويتم ذلك بعد نقلها من المعلم إلى الطالب في فترة زمنية معينه, يطلب منه بعد تعلمها أن يقوم بتطبيقها حتى يستطيع المعلم معرفة المستوى المعرفي الذي وصل اليه الطالب من خلال القيام بإنجاز الفعليات والمهام التي تعطى له. ويعتمد ذلك على مستوى مهارة المعلم وقيمه الدينية وكفاءته في التعامل مع الطلاب والمادة في نفس الوقت بحيث يجعل بسيطة ومشوقة وجذابة تجعل الطلاب يقبلون عليها برغبة ومحبة .

وهذا يرجع الي الدور المؤثر من المعلم علي الطلاب , ذلك الدور الذي يستطيع ممارسته في الوقت المناسب وبالشكل الصحيح الذي يعود بالفائدة على طلابه . ومنها يتضح أن المعلم إنسان يحمل في نفس الوقت مسئوليات متنوعة ومتعددة وله ايضا التزامات يجب عليه القيام بها . فهو مسئول عن طلابه وما يحدث بينهم من أحداث ومشاكل في الجانب التدريسي والسلوكي . وفي نفس الوقت هو مسئول على عائلته والعمل على سد حاجاتها ومتطلباتها ولهذا يجب أن تتوفر في المعلم خصائص وميزات من الصعب توافرها في الإنسان العادي . فالمعلم يتعامل مع أفراد لكل منهم خصائص وصفات ومميزات وقدرات ومواهب ورغبات وميول تختلف عن الآخر أي أن هناك العديد من الفروق الفردية بين كل الأفراد الذين يتعامل معهم والمعلم علية أن ينمي كل هذه الفئات ويعمل على تطويرها ويتم ذلك من خلال العديد من القيم الدينية التي يلتزم بها المعلم, وبهذا

يرفع من مستوى التحصيل الدراسي لدى طلابه .

وكلما قلت كفاءته أو انعدمت فإن ذلك يؤدي الي خفض مستوى التحصيل الدراسي لدى طلابه مع إمكانية توجيه الطلاب للقيام بأعمال غير مقبولة وسلوكه سلوكا مرفوضا شخصيا واجتماعيا ودينيا وهذا يعني أن المسئولية التي تقع على عائق المعلم كبيرة جدا ومؤثرة جدا ولهذا يجب أن يكون مستعدا لها لتكون إيجابية وبعيدة عن السلبية . (عمر عبد الرحيم : 2004 : 225)

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

أولا: العوامل الذاتية أو الشخصية وهي:

أ- العقلية .

ب- الجسمية .

ت-الانفعالية .

ثانيا : العوامل الأسرية ومنها :-

أ- المستوى الاقتصادي للأسرة.

ب-المستوى الثقافي للأسرة.

ت-العلاقات التي تربط أفراد الأسرة.

ثالثا : العوامل المدرسية ومنها:-

أ- تنقل الطالب من مدرسة الي أخرى.

ب-تنقلات المعلمين وعدم استقرارهم .

ت-تصرفات المعلمين ومعاملاتهم مع الطلاب.

ث-التفرقة بين الطلاب.

ج-قدرة الطالب على التكيف مع المدرسة وقوانينها ومطالبها التنظيمية والسلوكية والعلمية التحصيلية .

(عمرنصرالله : 2004 : 258)

النظريات المفسرة للقيم الدينية :-

1-نظرية التحليل النفسي :

صورت هذه النظرية ورأت أن الإنسان حزمة من الدوافع وعلى الكبار توجيهها لتحقيق أهداف اجتماعية ودينية بمعنى أن الطفل ينمو دينيا من خلال تقمصه لسلوك وقوانين والدية ويرتكز بحث هذه النظرية حول تطور الضمير والانا الأعلى فيرى فرويد أنه لكى يحصب الطفل على الثواب ويتجنب العقاب فإنه يتعلم السلوك الذي يحدده له الوالدين والذي يصبح جزا من الضمير الذي تتكون منه الأنا الأعلى عن طريق ما يجيزه الوالدين والمعمين وعن ما يدان ويعاقب عليه الوالدين والمعلمين, فالأنا الأعلى تعمل كمنظومة للضبط الداخلي لدى الفرد الذي يحل محل الضبط الصادر عن الوالدين والمعلمين واعتقد فرويد أن قيم الطفل الدينية يتم اكتسابها في بداية العمر.

2- نظرية التعلم :

ظهرت هذه النظرية نتيجة لعدة من البحوث والدراسات العلمية التي أجريت على أثر الوالدين والمعلمين في السلوك الديني وقد دعمت افتراضاتها بنتائج بحوث عن طاعة السلطة كسلطة المعلم مثلا وإكساب الضمير والإثارة و التعاطف ومقاومة الأفراد , وكانت هذه النظرية الأكثر اهتماما بموضوع تعلم القيم الدينية بين نظريات التعلم هي نظرية التعلم الاجتماعي التي درست تطور الإنسان بناءا على افتراض إن اكتساب أنماط السلوك أثناء مراحل نمو الفرد هو بشكل رئيسي نتيجة لتفاعل الفرد مع الآخرين ومعيار الخلق الديني الحسن هو الالتزام بالتوجيه

JESUS.ORG.LY

الذاتي الداخلي للسلوك, وتعطي هذه النظرية أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم .والنماذج التعليمية لنظرية التعلم الاجتماعي تقوم على اعتبار أن الأطفال في المدرسة يتعلمون من خلال تفاعلهم مع مدرسيهم وزملائهم القيم الدينية الذاتية وفي الواقع على المعلم أن يكون أنموذجا صالحا ويثبت السلوك المناسب والقيم الدينية المناسبة ويعاقب على الإحكام والقيم الدينية غير المناسبة.

ويلاحظ أن القصص والأمثلة التي يستخدمها في الفصل الدراسي لها أثرها على النمو الذاتي والديني للمتعلم فلهذا يتوجب على المعلم أن يساعد طلابه على فهم وتفحص قيم المجتمع عن طريق إجراء مناقشات حول القضايا الدينية التي من شأنها أن تزيد وعيهم بقضايا الصواب والخطأ في الحياة .

(ابراهيم ناصر : 2006 : 255)

الدراسات السابقة:

أولا الدراسات العربية :

دراسة فاطمة عمر 2007م .

وجاءت هذه الدراسة تحت عنوان الصحة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي . وقد هدفت هذه الدراسة الي التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لأبناء النساء العاملات وغير العاملات بالإضافة الي الكشف عن بين أبناء العاملات وغير العاملات في مستوى الصحة النفسية والتحصيل الدراسي . واشتملت عينة الدراسة على 200 طالبا وطالبة بالصف الثاني والثالث للمرحلة الثانوية بواقع 100 ذكور و 100 إناث وقد استخدمت الباحثة مقياس الصحة النفسية من إعداد كورنيل الذي ترجمه عماد الدين و سيد عبد الحميد .

وقد أوضحت نتائج الدراسة تدني الصحة النفسية لأبناء العاملات كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الصحة النفسية للطلاب الذين تعمل أمهاتهم لصالح عينة الإناث أي أن الإناث أعلي في مستوى الصحة النفسية من الذكور . وأوضحت الدراسة أيضا بأنه لا توجد علاقة ارتباطيه بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدى عينة البحث .

دراسة ابراهيم محمد 2006م

جاءت هذه الدراسة بعنوان قياس أبعاد مفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع والعاشر والحادي عشر في الأردن وقد هدفت هذه الدراسة الي التعرف على درجة العلاقة بين أبعاد مفهوم الذات والتحصيل الدراسي واستقصاء أثر كل من الجنس والمستوى الدراسي ومستوى التحصيل في فهم الذات لديهم وقد تكونت عينة الدراسة من 700 تلميذا وتلميذة منهم 350 إناث و350 ذكور من مدارس اربد. وقد توصلت الدراسة الي أن قيم معاملات ارتباط مفهوم الذات وإبعاده مع التحصيل كانت دالة إحصائيا لدى مختلف مجموعات الدراسة وأن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى الي متغير الجنس في بعدين من أبعاد مفهوم الذات هما بعد الشخصية والبعد الديني وأما الفروق العائدة لمستوى التحصيل فكانت دالة في خمسة أبعاد هم بعد العلاقات العائلية والعلاقات الاجتماعية

وبعد الشخصية والبعد الأكاديمي والقلق فضلا عن الدرجة الكلية المتحققة بالمقياس.

ثانيا الدراسات الأجنبية :

دراسة ربرت ديلو والكسندر يونغ 1997م

وجاءت هذه الدراسة تحت عنوان العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي وقد هدفت هذه الدراسة الي التعرف على العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي وأيهما أكثر تأثيرا . مفهوم الذات الأكاديمي ام التحصيل الأكاديمي . وقد أخذت عينة الدراسة من عدة مستويات متتالية وبمعدل فارق زمني يعادل 8 سنوات وبلغت عينة الدراسة 603 طالب وطالبة .

وجاءت نتائج الدراسة على أن هناك علاقة إيجابية هامة وذات تأثير متبادل بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي ولكن مال تأثير مفهوم الذات الأكاديمي لان يكون اكبر وأكثر تنظيما لاسيما فيما يتعلق بأعداد المدارس وبشكل خاص في مادتي الرياضيات والانجليزي .

دراسة توماس ديلو وكيلي 2006م وجاء عنوان هذه الدراسة تحت عنوان اعتقادات الأطفال حول السيطرة واحترام الذات وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي . وقد هدفت الدراسة الي التعرف على العلاقة بين اعتقادات الأطفال حول السيطرة واحترام الذات والتحصيل الأكاديمي, اعتقادا بأن السيطرة تتوجه من مكان داخلي بناءا على احترام ذات عال واحترام الذات نتيجة انجاز سابق وناجح وأخذت عينة الدراسة من المستوى الرابع وبلغت 113 تلميذا منهم 60 ذكور و 53 إناث . اما عن نتائج الدراسة فقد وجد أن هناك لديهم مستوى عالي من السيطرة ولديهم ايضا احترام ذات عالي ونالوا درجات عالية في التحصيل الأكاديمي واختلفت هذه العلاقة من حيث الجنس اذ تفوقت الإناث في التحصيل الأكاديمي على الذكور وفسر ذلك بسبب التربية التفاضلية بين الذكور و الإناث .

التعقيب عن الدراسات السابقة:-

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة تبين بأن الدراسات قد هدفت بشكل عام الي التعرف على العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخرى وهذا ما يتفق مع هذه الدراسة كونها ربطت بدراسة العلاقة بين القيم الدينية لدى المعلم ومستوى التحصيل الدراسي وهذا ما ربط بينها وبين الدراسات السابقة.

التوصيات:-

1-يوصي الباحث الاهتمام بالمعلم وذلك من خلال دعمه والرفع من ثقافته الدينية.

2-العمل على اعطاء بعض المحاضرات والدورات التدريبية التي تختص بالجانب الديني للمعلم

3-العمل على توضيح الصورة لدى المعلم عن كيفية توصيل المعلومة الجيدة للطالب ليتمكن من رفع المستوى التحصيلي لديه

4-يوصي الباحثان بأن توفر وزارة التربية والتعليم للمعلم كل ما يمكنه من أن يعيش وأسرته حياة جيدة تبعده عن كل ما يجعله يتجه الي أعمال وأفعال تبعده عن الدين .

5-يوصي الباحثان القيام بالعديد من الدراسات التي تعمل على الرفع من مستوى المعلم في بناء

JESUS.ORG.LY

شخصيته الدينية، وكيفية توصيل القيم الدينية الي طلابه .

المراجع:-

- إبراهيم ناصر : التربية الأخلاقية : دار وائل : ط (1) : 2006م : عمان الأردن
- أبو الحسن الندوة : التربية الإسلامية الحرة : مؤسسة الرسالة : 1971م :بيروت لبنان .
- احمد الفيومي : المصباح المنير : دار الحديث : ب.ت : القاهرة مصر .
- فرج دبابنة : أساسيات التربية المهنية للمعلمين : الوراق للنشر والتوزيع : 2006 م : عمان الأردن .
- حنان صالح : المشكلات التي تواجه المعلم : المؤتمر العلمي الأول كلية التربية تيجي : 2017م : تيجي ليبيا .
- رائدة سالم : المدرسة والمجتمع : مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع :2006م : عمان الأردن .
- سناء خفنر : الفلسفة الخلقية والعلم نظرة تقدية : دار الوفاء : (1) :2009م : الإسكندرية مصر .
- سيد احمد : القيم الإيمانية في القصص القرآني: دار الفكر العربي : 1996م : القاهرة مصر .
- طارق عبد الحميد : إدارة التعليم الصفي الأسس والإجراءات : دار ثقافة للنشر والتوزيع :2005م : عملن الأردن .
- طلال طباسي : إثراء كتابة المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي بالقيم الدينية : رسالة ماجستير : كلية التربية : 2006م : غزة فلسطين .
- عمر عبد الرحيم نصر الله : تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي : دار وائل : (1) : 2004م :عمان الأردن .
- علي خليل ابو العنين : القيم الإسلامية والتربية : مكتبة الحلبي : 1988م : المدينة المنورة السعودية .
- ماجد الجلاد : تعلم القيم وتعليمها : دار المسرة للطبع والتوزيع والنشر : 2007م : عمان الأردن .
- محمد الأبراشي : روح التربية والتعلم : ب,ت : القاهرة مصر .
- محمد سالم : وظيفة المعلم وأهميته وجودته في المجتمع : الندوة الفكرية الموسعة حول دور المعلم : النقابة العامة للمعلمين : 2006م : طرابلس ليبيا .
- محمد الدرويش : تربية الشباب الأهداف والوسائل : دار الوطن للنشر والتوزيع : 2007م : الرياض السعودية .
- محمود سراج الدين : مهارات تدريس التربية الإسلامية : دار أسامة : ط(1) : 2011: : عمان الأردن .
- مصطفى عمر التير : مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي : دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام : ط (1) : 1980م : مصراتة ليبيا .
- هادي ربيع , طارق الدليمي : معلم القرن الحادي والعشرين أسس إعداده وتأهيله : مكتبة الفية للنشر والإعلان : 2001م .